

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 517700 Fax : 517844

website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية عشرة

أديس أبابا، إثيوبيا، 25-29 يناير 2008

—

EX.CL/387 (XII)

الورقة المفاهيمية حول

سياسة الاتحاد الأفريقي لوصول

ضحايا التشريد القسري في أفريقيا

إلى التعليم ما بعد الابتدائي

—

1- الخلفية والسياق التاريخي:

يعتبر التعليم من الاحتياجات الأساسية التي لها أثر على النمو والتنمية ورعاية الأطفال والشباب. ويبلغ عدد المشردين من الشباب 7 ملايين من مجموع 35 مليون مشرد وتشير الدراسات إلى أن متوسط حالات اللجوء الرئيسية، ازداد من 9 سنوات إلى 17 سنة في 2003. وبالنسبة للأطفال والشباب المتضررين من النزاعات المسلحة، فلا بد من إيجاد فرص التعليم لهم في أقرب وقت ممكن حتى لا يضحى بهم مرة ثانية. ويعد ذلك من أهم وسائل استرجاع الشعور بالنظام والشعور بالعودة إلى حياة عادية بالنسبة للأطفال والشباب وذويهم ومجتمعاتهم، كما يساعد على التغلب على الصدمة النفسية الناجمة عن وضع غير عادي والابتعاد عن المنزل. وبالتالي يصبح التعليم غاية من غايات الحماية وأداة لها. فهو يساعد على إعداد الأطفال المشردين والشباب واللاجئين لمواجهة التحديات وحل مشاكلهم وصنع مستقبلهم.

اعتمد المجلس التنفيذي في الخرطوم، السودان، في يناير 2006 المقرر EX.CL/DEC.240 (VIII) يطلب فيه إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي صياغة سياسة لتيسير وصول اللاجئين وضحايا التشريد القسري الآخرين في أفريقيا، إلى التعليم، بما في ذلك التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية. وقد جاء هذا المقرر كاعتراف بضرورة حصول جميع الأطفال والشباب على التعليم على أساس متكافئ وإقرار بالأوضاع الرئيسية التي يعيشها الأطفال ضحايا التشريد القسري حيث لا تتجاوز نسبة الأطفال والشباب المستفيدين من التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية 3% فقط وجاء هذا الطلب أيضا استجابة لغياب نهج - على الصعيد القاري - يعالج احتياجات اللاجئين والمشردين والشباب من التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية. وتشير الدلائل المتاحة من الجهات الرئيسية التي تقدم الخدمات في ميدان التعليم إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي لها سياسات مختلفة فيما يتعلق بتوفير فرص التعليم.

لقد أعطت الأهداف الدولية مثل الأهداف الإنمائية للألفية لعدد متزايد من الأطفال فرصة الوصول إلى التعليم الابتدائي، في حين تظل احتياجات الشباب من التعليم وخاصة في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي لم تتم تلبيتها على العموم. وقد تم الاعتراف خلال العقد الأخير بأنه، على الرغم من كون التعليم الابتدائي للجميع هدفاً حميداً، إلا أنه لا يكفي إذا كان لنا أن نلبي بصفة فعالة احتياجات الأطفال والشباب من التعليم. والواقع أن انعدام فرص الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائي والتعليم الجامعي كان عاملاً غير مشجع على التسجيل في المرافق التعليمية على المستوى الأدنى. يستفيد الأطفال في مخيمات اللاجئين والمشردين داخلياً، عبر القارة، من التعليم الابتدائي، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتلبية احتياجاتهم من الحماية واحتياجاتهم الاجتماعية. يظل الأطفال والشباب معرضين لشتى المخاطر المحتملة، مثل التجنيد العسكري القسري والاستغلال الجنسي من بين أشكال أخرى من العنف القائم على نوع الجنس وأعمال السخرة، وذلك كنتيجة مباشرة لانعدام فرص الاستفادة من أشكال بديلة من التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية. وقد لوحظ ذلك في عدد من الحالات الرئيسية من التشريد القسري. وفضلاً عن ذلك هناك أدلة تشير إلى أنه في حالات توفير فرص وصول الأطفال إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائي، يحدث انخفاض ملحوظ في نسبة تعرض الأطفال لبعض المخاطر المشار إليها آنفاً.

في العديد من بعثات التقييم التي اضطلعت بها اللجنة الفرعية حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً التابعة للجنة الممثلين الدائمين، ساور المفوضية القلق بسبب النقص العام للسياسات والآليات التي تعزز إمكانية الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية في عدة بلدان في أفريقيا. والواقع أن هناك عدداً من الشركاء الدوليين الذين اضطلعوا ببرامج تستهدف ضمان الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية، لكن مستويات المساعدة المقدمة وعدد الأطفال والشباب المستفيدين من مثل هذه البرامج تعتبر محدودة جداً.

وجدير بالذكر أن غالبية الأطفال والشبان الأفريقيين في كثير من البلدان الذين يجدون أنفسهم مشردين رغما عن إرادتهم لا يحصلون على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية. ومن ثم، كان التزام المجلس التنفيذي بالتصدي بجرأة لهذا التحدي في إطار التنسيق مع شركائنا التاريخيين عند تعاملهم مع مشكلة التشريد القسري في أفريقيا. وفي سياق بعثات التقييم هذه، أصبح واضحا تماما للاتحاد الأفريقي أن هناك نقصاً في الموارد، والأهم من ذلك وجود فجوة في السياسة المتبعة في هذا الصدد. كما لوحظ أيضاً أنه فيما تعمل السياسات في بعض البلدان على تشجيع الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية بالنسبة لضحايا التشريد القسري، إلا أن الممارسة على المستوى المحلي لا تلتزم بما يوجه من نقد حاد للسياسة المركزية.

إن مقرر المجلس التنفيذي (VIII) EX.CL/DEC.240 ليس إلا دعوة موجهة للوصول إلى حلول أفريقية لمشكلة الضحايا من الأطفال والمراهقين وضحايا التشريد القسري في أفريقيا. كما يعد أيضاً بمثابة نداء موجه للدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي، وللشعوب والمجتمع المدني وكذلك لشركائنا الأوروبيين للاستجابة من خلال استراتيجيات خلاقية ومبتكرة لضمان زيادة إمكانية الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية.

2- الإطار القانوني والاعتبارات الأخرى الخاصة بالسياسات:

تستند سياسة الاتحاد الأفريقي الخاصة بالحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية بالنسبة لضحايا التشريد القسري، إلى الوثائق الإقليمية التي أبرمت تحت إشراف الاتحاد الأفريقي، خاصة اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام 1969، التي تحكم جوانب محددة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا، الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لعام 1981، والبروتوكول الملحق به بشأن حقوق المرأة والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورعايته. هذا، ويستكمل الإطار القانوني الإقليمي بمواثيق دولية ذات صلة بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان، اتفاقية

ترتكز سياسة الاتحاد الأفريقي بشأن توفير فرص الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية لضحايا التشريد القسري في إفريقيا على الحقوق كما تستند إلى العمل الذي تم إنجازه في حالات النزاعات المسلحة، وحالات الطوارئ الإنسانية، والتشريد القسري وكذلك في أوضاع ما بعد النزاع، إعادة البناء من جانب فاعلين خيريين متعددين، وفي هذا الصدد، سوف يسهم النشاط الذي تقوم شبكة العمل من أجل حقوق الأطفال، والشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن التعليم في حالات الطوارئ والصندوق الائتماني لتعليم اللاجئين، ضمن جهات أخرى، في مجال ومضمون سياسة الاتحاد الأفريقي.

وتتجلى أهمية إنشاء فرق عمل قطاعية شاملة يمكن أن تصل إلى مجموعة مختلفة من الشركاء من ذوي الخبرات والمصالح في مجالي التعليم والأعمال ليس فقط في مساعدة اللاجئين وضحايا التشريد القسري في أفريقيا، بل أيضا لجميع الأفريقيين توفر الدروس المستفادة من الاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي نفذتها الدول الأعضاء المختلفة في الاتحاد الأفريقي للجميع الفوائد والمساوى التي تعرفت عليها تلك الدول في وضع معين.

3- الأهداف:

يتمثل الهدف العام لسياسة الاتحاد الأفريقي في تعزيز فرص الوصول إلى التعليم الجيد وبأسعار معقولة في مرحلة ما بعد الابتدائية للأطفال والشباب في أفريقيا.

تحتوي سياسة الاتحاد الأفريقي حول فرص الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية العناصر الرئيسية التالية دون أن تكون مقصورة عليها:

1- إعداد وصياغة المعايير والسياق والمبادئ والآليات المطلوبة لضمان

الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية للمستضعفين من

الشباب والمراهقين بمن فيهم ضحايا التشرد القسري.

- 2- تشجيع الخبراء الأفريقيين، العلماء والممارسين على المشاركة بصورة فعالة في إبراز عن السياسات ذات الصلة على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية بشأن تعزيز فرص الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية للشباب المستضعفين وضحايا التشرد القسري.
- 3- توفير فرص الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية للشباب والمراهقين بمن فيهم ضحايا التعليم دون أدنى تمييز.
- 4- ضمان تعيين العدد الكافي من المعلمين المدربين والمؤهلين رجالاً ونساءً للتدريس في مرحلة ما بعد الابتدائية بما في ذلك توفير الدعم والمكافأة.
- 5- تشجيع الدول الأعضاء على النظر في اعتماد استجابة شاملة على نطاق القارة لاحتياجات التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية لمجموعة من الشباب المستضعفين والمراهقين بمن فيهم ضحايا التشرد القسري في أفريقيا.
- 6- إبراز الانتباه الخاص الواجب التركيز عليه على أساس السن والاعتبارات الخاصة بنوع الجنس لضمان فرص الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية لا سيما في حالات التشرد القسري.
- 7- تعزيز مشاركة الفتيات في التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية من خلال معالجة العقبات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية النفسية.
- 8- تقديم التوصية حول سياسات معينة للتمكين من حشد الموارد لدعم نظام قاري مستدام وواسع النطاق حول الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية.
- 9- اقتراح استراتيجية لتنسيق فرص الوصول إلى التعليم على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية مع تحديد دور الدول الأعضاء، المجموعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الأفريقي في كفالاته.

4- تعريفات:

من أجل تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، تحدد هذه الورقة المتعلقة بالسياسة المفاهيم على النحو التالي:

التعليم - عملية طويلة مدى الحياة يواصل فيها الأفراد التعلم: يتعلمون كيفية التعامل مع بيئتهم المباشرة وطريقة التعامل مع تحديات الحياة وكيفية إعداد أنفسهم لفهم العالم الذي يحيط بهم وكيفية تحصيل معرفة إضافية ومهارات ومعلومات توفر لهم وسائل الوصول إلى كسب المعيشة. وبعبارة أخرى، التعليم عملية تعلم طريقة التعليم والتعلم من أجل المشاركة بصورة مفيدة ونسبية في البيئة المتغيرة.

التعليم في الأوضاع الطارئة - طريقة لتوفير التعليم للشباب والمراهقين الذين خلعوا من جذورهم أثناء التشرذم بسبب النزاعات ومرحلة إعادة التعمير المبكر لما بعد النزاعات.

التعليم الرسمي: نظام تعليم له هياكل طبقية وتحرك زمني عبر مستويات ودرجات تحدد البداية والنهاية، يتم في الغالب في مؤسسة متخصصة ويتخذ نوعاً من التقييم يؤدي إلى مؤهلات.

التعليم غير الرسمي - منهج مرن للتعليم يستخدم طرق تعليم بديلة خارج النظام الرسمي، قد يكون المضمون متجانساً مع ما هو المعتاد في المدرسة أو الكلية، وقد يختلف اختلافاً بيناً كما هو الحال في برامج محو الأمية ومبادرات التعليم الشعبي التي لا تؤدي إلى المؤهلات التعليمية.

التعليم غير النظامي: هو ما يتعلمه المرء من تجارب يومية وعملية نقل المعرفة، المهارات والتصرفات من خلال الثقافة التقليدية، الأسر، المجتمعات المحلية ووسائل الإعلام.

التعلم مدى الحياة: عملية تشجيع الأطفال على اختيار التعليم المتواصل كتعليم كيفية السعي من أجل مواصلة التعلم وزيادته.

الطفل: تم تحديده في الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

الشباب: جميع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 25. هي مرحلة للتنمية الاجتماعية بين الطفولة وسن البلوغ. ومع ذلك، ينبغي أن يتم تحديد برنامج لتعليم الشباب حسب السياق الثقافي الذي يعمل فيه.

المجموعة المستهدفة: الشباب والمراهقون المستضعفون وخاصة الذين أصبحوا مشردين ومستضعفين بسبب النزاعات (اللاجئين والمشردين داخليا وكذلك الشباب المقترنين بالقوات المسلحة).

طريق الوصول: هو توفير التعليم على أساس تكافؤ الفرص بصرف النظر عن مدى الضعف وبما يشمل كلا من البنات والبنين، المعوقين وغير المعوقين والأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية: يمثل التعليم الثانوي والمهني وتدريب المهارات، والبرامج الدراسية المتخصصة والتعليم من الدرجة الثالثة واستكشاف ما تتطوي عليه في سياق أفريقيا.

5- مفاهيم رئيسية:

تشكل المفاهيم الرئيسية الآتية الأساس لسياسة الاتحاد الإفريقي كما نص عليها الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته، ومعاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الأطفال والشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ وشبكة العمل من أجل حقوق الأطفال وحدائق الموارد وغيرها:

(أ) يؤثر التغيير والنزاعات على الشباب في مرحلة حرجة من تطورهم النفسي، وهو ما يبرر ضرورة تصنيف التربية كجزء من التصدي المستدام والشامل للحالات الطارئة. وبهذه الصفة، تهدف التربية إلى حماية وتشجيع الرفاه الجسدي والنفسي والاجتماعي والتطور الإنساني للأطفال، لكنه لا يزال ينظر إلى التربية كأحدى مسائل التنمية وإحدى الكماليات في الرد الإنساني. لذا يجب استعمال التربية كجزء من الردود الإنسانية الأساسية الموحدة النمط منذ بدء

(ب) لا تحتوي التربية بالضرورة على تطور منتظم يتطلب بدايةً ووسطاً ونهايةً. قد يحتوي الواقع بالنسبة للكثير من الشباب والمراهقين على مجموعة من الطرائق المختلفة عبر مراحل مختلفة من حياتهم. تسمح الجهود الرامية إلى فهم كيف تلقى الأطفال تعليمهم في الماضي وما هي حاجاتهم التربوية العاجلة بتسهيل التوصل إلى تربية أكثر فعالية لهؤلاء الأطفال.

(ج) عند وضع نظم تربوية خاصة باللاجئين أو بأي سياق مماثل تكون القرارات الواجب اتخاذها بشأن المنهج المزمع العمل به واللغة المستعملة وكيفية التعامل مع النتائج السياسية كلها قضايا في غاية التعقيد ينبغي حلها في مرحلة متقدمة للغاية.

(د) يجب أن تعتمد الردود التربوية الاستيعابية الفعالة اعتماداً قوياً على المجتمعات المحلية والأسر المشردة كأطراف فاعلة رئيسية في اتخاذ القرارات بشأن مستقبل أطفالهم. يجب أن يدرج تعليم أولياء الأمور القراءة والكتابة والحساب كدعم أساسي للتعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية.

(هـ) قد تزيد النظم التربوية المرنة (مثل أنظمة التناوب والدورات المكثفة) من عدد الشباب والمراهقين القادرين على الحضور في المدرسة.

(و) يجب تقديم التدريب المهني والمهارات والتوجيه كبديل للمنهج الأكاديمي في المدارس الخاصة بمرحلة ما بعد الابتدائية.

(ز) دراسة الفرق الجوهرية للتربية الطارئة والتربية في حالات الطوارئ وكيف يمكن أن يستفيد منها ضحايا التشريد القسري.

(ح) تحديد تحديات وفوائد مختلف أنماط تلقين التربية، مثل التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ومرافق المدارس الداخلية واستعمال المسرح

ط) يتميز تخطيط الأنظمة التعليمية والفرص بالفعالية عندما تتم المعالجة العضوية لعودة المدرسين والطلبة وإعادة دمجهم في المجتمع في جميع المراحل.

6- المبادئ التوجيهية:

تسترشد سياسة الاتحاد الأفريقي بشأن الحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية بالنسبة لضحايا حالات التشريد القسري في أفريقيا بالمبادئ التالية:

أ) **مبدأ الوحدة الأفريقية الشاملة:** مثل هذه السياسة يتعين أن تتوافق مع التصور المعياري الأفريقي القائم وأن تلبي احتياجات الأشخاص المشردين تشريدا قسريا إجباريا في القارة تمشيا مع القيم والمبادئ التي اتسمت بها الممارسة التشريعية لمنظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي في هذا المجال، مع التأكيد بصفة خاصة على التضامن وتقاسم الأعباء عند مواجهة احتياجات ضحايا التشريد القسري التعليمية فيما بعد مرحلة التعليم الابتدائي.

ب) **مبدأ التعليم الأساسي:** يتعين أن يكون بمقدور جميع الأطفال الحصول الشامل على التعليم الابتدائي، لكن عندما يكون الأمر متعلقا بالتعليم الابتدائي، تكون هناك سياسة تتسم بالغموض والمراوغة - ومن هناك كان النهج التدريجي (الإضافي) المنادى به في اتفاقية حقوق الطفل.

ج) **مبدأ التنمية البشرية:** تعزيز التعليم مدى حياة الطفل من أجل ضمان التنمية البشرية.

د) **مبدأ المهارات الحياتية:** تعزيز المهارات الحياتية مثل التنقيف في مجال السلام، والوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز،

(هـ) **مبدأ الاندماج:** في كثير من الحالات يكون توفير التعليم الثانوي للسكان المحليين ضعيفاً جداً، وقد تكون استراتيجية البحث عن دعم مرفق منفصل للاجئين والمشردين محلياً غير ملائمة. إذ إنه من الأفضل دائماً التوجه نحو اندماج اللاجئين وطلاب الثانوي المشردين داخلياً في أي مدارس وطنية قائمة ودعم تطوير نظام المدارس الثانوية الوطنية. وبالمثل، يتعين أن تكون التسهيلات التعليمية المقدمة لضحايا التشريد القسري متاحة أمام المجتمع المحلي.

(و) **مبدأ القطاعات المشتركة:** يسלט الضوء على أهمية التنسيق بين مختلف الوزارات والقطاعات والخدمات بغية توفير نهج متكامل لتعليم ورفاهية الطفل.

(ز) **مبدأ التكافل:** هذا المبدأ مهم أيضاً خاصة في الأوضاع التي تختلف فيها نظم التعليم وعادة ما يظهر ذلك في حالات العودة.

(ح) **مبدأ المنح الدراسية:** قد يكون هذا المبدأ مفيداً في كفالة الحصول على تسهيلات تعليمية خاصة إذا كان موجهاً نحو الهياكل المجتمعية والمؤسسات التعليمية فيما بعد مرحلة التعليم الابتدائي.

(ط) **مبدأ العودة:** يحتاج التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية بالنسبة للاجئين والمشردين داخلياً أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً باتجاهات التعليم في الوطن الأم أو في دولة التشريد الداخلي، وذلك من أجل دعم قدراتهم على إعادة الاندماج بمجرد أن تكون أسباب التشريد قد تمت معالجتها.

(ي) **مبدأ المساواة:** ينبغي أن يتم توفير مبدأ المساواة في الفرص لما بعد مرحلة التعليم الابتدائي للمشردين والمجتمع المضيف وذلك لتفادي الاستياء وتعزيز العلاقات الطيبة.

(ك) **مبدأ جودة التعليم:** لا يمكن توفير التعليم الجيد دون أن يكون هنالك معلمون مؤهلون من الجنسين. إن النقص الحاد في مرافق التعليم بعد مرحلة التعليم الابتدائي، وبالتالي في المعلمين، في أفريقيا، يتطلب الآتي:

- 1- ينبغي أن تكون برامج تدريب المعلمين متعددة المستويات، ومتعددة الأوجه لتحتوي جميع فئات المتدربين ابتداء من أولئك الذين أكملوا المدرسة الابتدائية إلى خريجي الكليات والجامعات.
- 2- تحتاج برامج تدريب المعلمين إلى أن تكون واسعة، وتشمل وسائل التدريس الحديثة للمعالجة الشاملة للطلاب، وظروفهم المتفردة ثقافياً، واجتماعياً، وسياسياً، واجتماعياً - نفسياً، واقتصادياً.
- 3- ينبغي أن تأخذ برامج تدريب المعلمين الاحتياجات الخاصة للمتدربات، وغالبا ما يكن مرضعات، وتقع على عاتقهن مسؤوليات جسيمة في المنزل والأسرة.

(ل) **مبدأ الدمج:** يمكن أن يتضمن المنهج الدراسي الوطني المسائل المتعلقة باللاجئين والمشردين، والنزاعات، ودراسات السلم، والمهارات التفاوضية .. الخ .. وذلك من أجل ضمان المعرفة والفهم بخصوص مسائل التشريد وحتى قبل أن يحدث.

(م) **مبدأ إعادة البناء والتنمية المستدامة في فترة ما بعد النزاع:** إن بعض برامج المساعدة الإنسانية، مثل تلك التي تعالج مسائل التعليم، والغذاء، من بين أمور أخرى، تحتفظ بالأرصدة الإنسانية من أجل إعادة تأهيلها وتطوير طبيعتها. ومثل هذه البرامج تمثل قاعدة لإعادة

(ن) **مبدأ الحلول الدائمة:** من الأهمية بمكان، في إطار الحلول الدائمة تعزيز الحصول بشكل متواصل على فرص الدراسة لأولئك الطلاب اللاجئين الذين وصلوا إلى قمة الهرم التعليمي، إضافة إلى الأعداد الكبيرة في المستويات الدنيا. وذلك لضمان وجود كادر وسيط على مستوى قادة الرأي، والإدارة، والفنيين، من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي.

(س) **مبدأ الاعتماد على الذات:** يعتبر التدريب المهني الذي يشمل البرامج الحرفية ذا أهمية قصوى بالنسبة للمستضعفين من الشباب والمراهقين بما في ذلك أوضاع اللاجئين والمشردين داخليا. إذ أن ذلك يمكن المشاركين من كسب عيشهم، والاعتماد على الذات، وتعزيز الاستقلال المستدام.

(ع) **مبدأ إدماج نوع الجنس:** ينبغي أن تستجيب جميع البرامج التعليمية لقضايا الجنسين وذلك عن طريق التشاور مع المجموعات النسوية للاجئات والمشرديات داخليا من أجل تفهم ووضع البرامج التي تعكس الوضع الثقافي والاجتماعي الاقتصادي للبنات والنساء. ويرى البعض أنه من الأفضل تخصيص فصول دراسية للبنات فقط إذ إن الفصول المختلطة قد تحول دون أن تجد البنات فرصتهن كاملة في التعليم. والبرامج المهنية التي تشمل المهارات الحياتية والجوانب العملية، تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات لدى البنات والنساء. ويمكن لهذا الأسلوب المفيد أن يلعب دورا مركزيا في إعادة تأهيل ودمج الجنود الأطفال والمحاربين في المجتمع.

(ف) **مبدأ عدم التمييز في الحصول على التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي:** قد يحدث استبعاد بعض الشباب والمراهقين من العملية

7- استراتيجيات للتنفيذ الفعال للسياسة:

تعتمد الحاجة إلى وضع سياسة من قبل الاتحاد الأفريقي حول الوصول إلى التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية بالنسبة لضحايا التشرد القسري في أفريقيا على تحليل وضع التشريد القسري في أفريقيا ومراجعة فرص وصول هذه المجموعة إلى التعليم بصورة عامة والتعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية بصورة خاصة. لقد لوحظ أن هذه هي المرحلة التي يوجد فيها الفراغ بسبب الافتقار إلى تمويل ضروري بالمقارنة إلى مستوى الابتدائية الذي لم يتم تصنيفه كحاجة أساسية. وقد اقترح مؤتمر واجادوجو الوزاري عملية ومنهجية لتحقيق هذه الأهداف تمشيا مع العمليات الداخلية في الاتحاد الأفريقي ومتطلبات أجهزة صنع السياسات (لجنة الممثلين الدائمين، المجلس التنفيذي ومؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

ويتعين على الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الأفريقي النظر في عدد من الحلول المبتكرة لمعالجة الفجوة في فرص الوصول إلى التعليم فيما بعد الابتدائية وتوفير هذا التعليم في أوضاع التشرد القسري في أفريقيا. هناك عدد من الاستراتيجيات المؤقتة التي يمكن بحثها دون أن تكون مقصورة على:

1-أ) **ضرورة وضع استراتيجية لجمع الأموال لضمان توفير موارد مناسبة لتنفيذ هذه السياسة.**

- (ب) إنشاء صندوق أفريقي للتعليم فيما بعد الابتدائية - يتم تمويل هذا الصندوق من المساهمات الإلزامية من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ويكون مفتوحا لقبول المساهمات الطوعية من الدول الأعضاء والعناصر الفاعلة الأخرى في القطاع الخاص. ويستهدف الصندوق كذلك قبول مساعدات من الدول الأعضاء التي ترغب فيه وتظهر قدراتها على استيعاب ضحايا التشريد القسري في تسهيلات التعليم المتعلقة بالتعليم فيما بعد الابتدائية. يوفر كذلك فرصة لتقديم الدعم بصورة مباشرة إلى اللاجئين أو المجتمعات المشردة داخليا حيث يرخص لهم بإدارة مدارس المجتمعات المحلية تدمج المستضعفين من الشباب والمراهقين بغية تمكينهم من سد الفجوة بين التعليم الابتدائي والتعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية. سوف يكون لهذا الصندوق هيكل تحكمه الدول الأعضاء بواسطة لجنة الممثلين الدائمين الفرعية بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا. يجوز أن يتخذ هذا الصندوق شكل صندوق الطوارئ الخاص باللاجئين حيث تم بعد إجراء تقييمات مشتركة مع المفوضية وبالإضافة إلى إسهامات من الشركاء الرئيسيين، تم تقديم توصيات لتوزيع الدعم على الدول الأعضاء المستحقة أو أوضاع اللاجئين.
- (ج) كسب التأيد مع الدول الأعضاء للنظر في فرض نسبة مئوية على جميع التذاكر التي يتم شراؤها.

2- وضع سياسة قارية واسعة النطاق لضمان فرص الوصول غير التمييزي للتعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية. - إصدار قرار من قبل المجلس التنفيذي في شكل لائحة تكون ملزمة لجميع الدول الأعضاء بضمان توفير تسهيلات الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية لضحايا التشريد القسري على قدم المساواة مع الأوضاع المماثلة للمواطنين. يجوز أن يكون هذا على غرار بعض المجموعات الاقتصادية الإقليمية حيث يقوم المواطنون من الدول الأعضاء في

- 3- تعزيز قدرة قسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والمشردين على إجراء عمليات التقييم ووضع برامج إجراء البحوث، إدارة ومراقبة تنفيذ هذا النوع من السياسة ومواءمة السياسات المختلفة القائمة حول توفير التعليم لضحايا التشريد القسري. سوف يتطلب هذا تشكيل هيكل مناسب داخل القسم لمعالجة المسائل المتعلقة بالتعليم. ويمكن استخلاص الدروس من تجارب المكتب السابق لمنظمة الوحدة الأفريقية لتوفير التعليم للاجئين الأفريقيين وبحث ممارسات المنظمات الأخرى مثل مؤسسة انتمان التعليم للاجئين - من حيث وضع هيكل مناسب مع الأخذ في الاعتبار الفوارق بخصوص النطاق والتفويض بالنسبة للمؤسسات المعنية.
- 4- إنشاء شبكة للتنسيق تتكون من الفاعلين والممارسين في مجال التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية وتوفير منتدى لتقاسم التجارب والدروس المستفادة والتحديات وتحديد أفضل الممارسات.
- 5- دعوة الدول الأعضاء إلى النظر في إمكانية توفير، كرسي مجاني على الأقل، في جميع الدورات الدراسية المختلفة في التعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية على المستوي الثلاثي.
- 6- تعزيز قدرات التدريس من خلال استكشاف الفرص المختلفة مثل دعوة الشباب الأفريقي في المهجر إلى العودة إلى بلدهم الأصلي أو بلد أفريقي آخر لتعليم الأطفال والشباب وأولياء الأمور أثناء العطلات

7- بحث استخدام مصدر آخر للعدد المتزايد للمدرسين المهنيين الأفريقيين المتقاعدين في جميع أرجاء العالم ممن لديهم الرغبة في التطوع لفترات قصيرة أو طويلة الأمد في تدريب المدرسين في مختلف المجالات بما في ذلك التعليم الخاص والتوجيه والاستشارة.

8- إنشاء قاعدة للبيانات للمدرسين الأفريقيين مع مؤهلاتهم في دعم إنشاء تسميات أفريقية مشتركة ومعادلات وتراخيص واعتمادات للاستخدام الفعال للموارد البشرية والدمج السلس للاجئين والمشردين في مجتمعات الإقامة.

9- وضع استراتيجية لتقييم ومراقبة القدرات وكذلك وضع آلية لضمان امتثال الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي للمبادئ المتفق عليها من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد بموجب الميثاق والهيئات القانونية المختلفة بما في ذلك الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب ولجنة حقوق الطفل ورفاهيته واللجنة الخاصة بالمرأة.

8- فيما يتعلق بفرص الوصول إلى التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي، أوصى المؤتمر الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين المنعقد في واجادوجو، بوركينافاسو، في يونيو 2006 بما يلي كأساس للمضي قدماً:

(أ) إن التحدي لا يتعلق بالالتزام بل هو يتعلق بالتمويل ومن ثم فهناك حاجة إلى صياغة استراتيجية مبتكرة وعملية لتعبئة الموارد تشمل الإمكانيات التالية:

- القطاع الخاص.

- نسبة مئوية من الضرائب التي تسدها المؤسسات التي تدفع ضرائب.

- تكتسب الشركات الدولية نقاطاً على أساس مستوى المساعدات المالية التي تقدمها.

- تخصيص نسبة 8% من الميزانية الإنسانية للاتحاد الأفريقي لمنح دراسية تخصص للتعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي لضحايا التشريد القسري في أفريقيا.

(ب) إنشاء مرفق لتمويل المنح الدراسية في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي وضمان الاستقرار لمثل هذا المرفق.

(ج) كسب تأييد الدول الأعضاء والتأثير عليها لتوفير حيز للتعليم المجاني لشخص واحد على الأقل من المشردين في كل منهج تعليمي في مؤسسات التعليم الحكومية.

(د) تسعي الدول الأعضاء إلى ضمان توفير فرص متساوية لجميع الأطفال بمن فيهم ضحايا التشريد القسري وخاصة البنات لتمكينهم من الحصول على التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي في أفريقيا.

(هـ) تستطيع الدول الأعضاء أن تتعهد بمعاملة اللاجئين مثلما تعامل مواطنيها بما في ذلك توحيد المصاريف المدرسية للاجئين والمواطنين.

(و) يتعين على مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تضطلع بدراسات لحالات خاصة ببلدان معينة لا سيما تلك البلدان التي تأوى ضحايا للتشريد القسري، وذلك للتعرف على الوضع السائد فيها وكيفية تعزيز هذا الوضع حتى يتسنى تسهيل فرص الحصول على التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي.

1- بعد بحثه من قبل وزراء التعليم خلال اجتماع المؤتمر الثالث لوزراء التعليم الأفريقيين المنعقد في جنوب أفريقيا في أغسطس 2007، أيد الوزراء عموماً مشروع السياسة واقترحوا ما يلي لتعزيز السياسة على نحو أكبر:

(1) ضرورة تقديم الدعم للبلدان التي تنتهي فيها النزاعات وتعزيز التعليم كوسيلة لإعادة الإعمار. ولهذا الغرض،

(2) ضرورة التركيز على التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي ككل بما في ذلك تسهيل الحصول عليه لضحايا التشريد القسري والأطفال الآخرين الذين يعيشون في ظروف صعبة. ولهذا الغرض، اقترح أن يتم على المستوى الوطني بحث إمكانية إعلان توفير التعليم الشامل للجميع في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي بما في ذلك في المناطق التي تسودها طوارئ.

(3) ضرورة اتخاذ نهج شامل لإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات على أن يشمل ذلك إجراءات على المستوى السياسي وإصلاح اقتصادي وكذلك إصلاح لنظام التعليم بما فيه تعزيز فرص الحصول على التعليم في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي.

(4) إنشاء الصندوق وبحث الطرق العملية لتفعيله بما في ذلك إمكانية دمج مع الصندوق الخاص للمساعدات الطارئة للاجئين من أجل تجنب إنشاء عدد كبير من الصناديق والإخفاق في تخصيص الاعتمادات لضحايا التشريد القسري.

2- اعتمد الاجتماع السياسة كإطار مفيد لصياغة السياسات التي تغطي ضحايا التشريد القسري على المستوى الوطني.

2008

Draft African union policy on access to post primary education for victims of forced displacement in Africa as amended by the ministerial conference on refugees, returnees and displaced persons in Africa, held in Ouagadougou, Burkina Faso from 29 may to 2 June 2006 theme: protecting and assisting victims of Forced Displacement in Africa

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/3198>

Downloaded from African Union Common Repository